

سمو تريتش يضع شرطًا على السعودية للتطبيع

بدأ - على وقع التوغل الإسرائيلي لمناطق في جنوب سوريا واحتلالها في ظلّ السيطرة على الجولان تحت ذريعة "المنطقة العازلة"، إلى جانب استكماله حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ومُواصَلة خروقاته اليومية لقرار وقف إطلاق النار في لبنان، وزير المالية الإسرائيلي يتسلّي سمو تريتش أعلن، في العاشر من ديسمبر الجاري، خلال مقابلة مع "بلومبرغ"، كسر صفقة التطبيع مع السعودية في حال تطلاّب الأمر إنشاء دولة فلسطينية، مُؤكّداً على تفهّم إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لمّا وصفّه بالوجود المستقبلي الإسرائيلي وضمانه، عبر رفض حلّ الدولتين.

العام الماضي شهد انحرافاً عميقاً انحرافاً عميقاً للرياض وتل أبيب، في محادثات تطبيع العلاقات، ضمن عملية تدعمها الولايات المتحدة الأميركيّة، شابتها تأخيرات عديدة بسبب الحروب الإقليمية والتغييرات الجيوسياسيّة في المنطقة. ومن جهته، رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو اقترح آنذاك، أن تُساعد السعودية والإمارات في إدارة غزة بعد الحرب.

سمو تريتش المُتطرّف، وبعد اشتراطه على السعودية، يعلم جيداً أنّ هروّلة المملكة نحو التطبيع تحصيلٌ حاصل، فهي تطمح إلى صفقاتٍ أمنيةٍ ودّاعيةٍ مُشتركة مع واشنطن، التي اشترطت كذلك إتمام التطبيع، ليجدَ محمد بن سلمان نفسه بين شرطَيْن لا مقدرة عندَه على رفضهما.